أخبار الساعة » فنون وثقافة » ابداعات ادبية

ميرال الطحاوي في بروكلين هايتس د.صلاح فضل

بتاريخ: 2010-09-21 | 12 سنوات مضت • القراءات : (5631) قراءة

الأخبار من (فنون وثقافة)

الفنانة المصرية آمال ماهر تعلن اعتزالها الغناء.. هل لتركي آل الشيخ علاقة في هذا القرار؟

نهائية مأساوية ل"طرازان" وزوجته إثر حادث تحطم طائرة

ما هو مرض "الفطر الأسود" الذي أنهى حياة الفنان سمير غانم؟

"اللهم أحسن خاتمتي"فنان مصري يعلن اعتزاله الفن بعد 40 عاما من العمل

مصر:نقل الفنانين سمير غانم وزوجته دلال عبدالعزيز للمستشفى بعد إصابتهما بكورونا و تدهور حالتهما

تصويت أخبار الساعة

اخبار الساعة

الرئيسية | السياسية | الاقتصادية | الرياضية | فنون وثقافة | دراسات ومتابعات | كتابات ومنوعات | المزيد

○ المجلس الانتقالي

- الحراك الجنوبي.
- المقاومة الجنوبية.

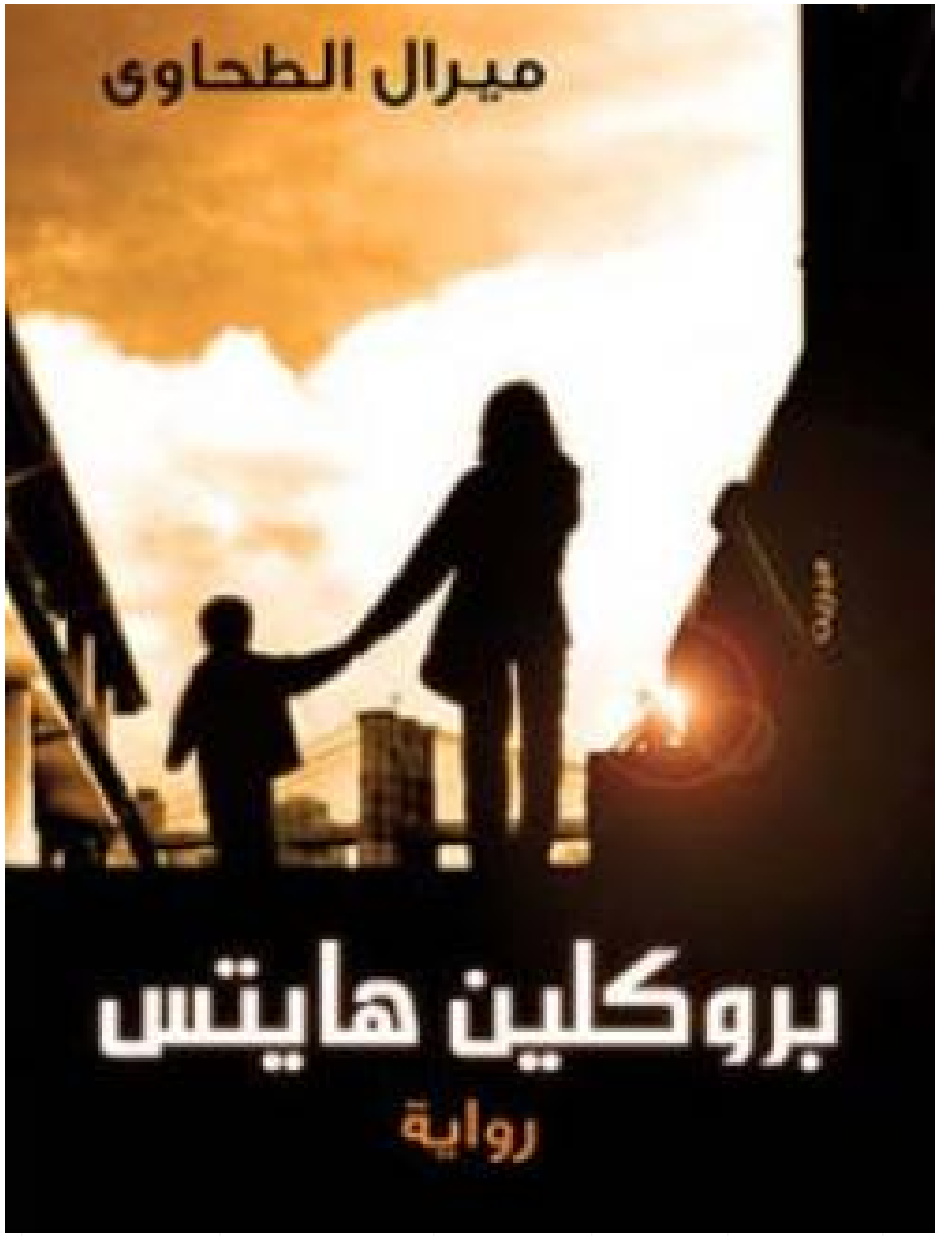

ميرال الطحاوي في بروكلين هايتس

بقلم: د. صلاح فضل

معجونة بالشجن المرهف, والشعرية اللاذعة, والوعي الشقي بأوجاع الغربة وقلق الإبداع وشغف السفر, تنسج الروائية النابهة ميرال الطحاوي خيوط روايتها الجديدة, المطرزة بألوان الذكريات والمشاهد.
وتطلق عليها اسم أحد أحياء مدينة نيويورك بروكلين هايتس وهي توزع فصولها علي طرقاتها وحدائقها ونواصيها, لا لتجعل البطولة السردية للمكان المنفي, بل لتفجر في قلب هند. قرينتها البعيدة. ينابيع الإلهام المتمثلة في ثلاثة مصادر أساسية, هي مشاهد الحياة اليومية في الغربة لامرأة تكتب الشعر وتصحب ابنها الصبي الذي يشغل حيزا كبيرا من كينونتها وأفقها, والذكريات الدفينة اللاهثة وراء الماضي الطفولي البعيد في قرية تل فرعون بأقصي أطراف الدلتا, أما المصدر الثالث الثري فهو خلاصة الحكايات المدهشة عن عوالم الجالية الأجنبية في بروكلين, خاصة العربية والإسلامية التي تقطن برج بابل الأمريكي الجديد. ويظل شغف الإبداع وحرقة تحقيق الذات وتقديم رؤيتها عن بعد هي العوامل الديناميكية التي تقود حياة هند مع حبيبها الفضولي في تلك الأصقاع التي

الذكريات الغرويه المصريه, والمشاهد الامريكيه المفعمه بالتناقضات,

فضاء الرواية المثيرة للتأمل, في محاولتها للقبض علي روح اللحظة التي تعيشها المبدعة, فتصب لهب أشواقها للخلق, وتفاصيل علاقاتها

بالاشخاص والاشياء في تيار الشعرية الحميمية, المفعمة بولع الكتابة, ومطاردة الذاكرة واعتصارها, لرسم لوحات وصفية شائقة, تتماس بقوة مع عدد من نماذج المهجر المرسومة بدقة توثيقية, تكشف عن جهد كبير لبث الحياة في عروقها النابضة.

قبو الذاكرة:

تصور الكاتبة. بدقة محترفة تشف عن خبرتها الجمالية. أرضية الواقع المهجري الذي تخطو فوقه روايتها, دون أن تلتزم دائما بمنظورها السردي, بل تنزلق منه أحيانا. علي الطريقة التقليدية. لتقص ما لايقع في دائرة عملها الممكن, لكنها ترسم ملامحها بوضوح قائلة: اسمي هند, جئت من القاهرة, لا أعرف بالضبط لماذا؟ أحاول تعلم الانجليزية, أحب اللغة العربية, أدرسها, أشعر أنها فقط لم تعد كافية. أشعر بخجل كلما كان علي أن أتكلم الانجليزية, حتي الكلمات الصحيحة التي تعلمتها عادة ما أنطقها بطريقة تجعل الآخرين لايفهمون ما أقول, أذهب دائما الي أماكن المثقفين, وأدعي أنني واحدة منهم, لا أفهم تماما مايتكلمون عنه, أجلس علي المقعد البعيد كي لا يسألني أحد.. ولدي مشكلة مزمنة مع التواصل. نلاحظ أن تقطيع الجمل وتنظيم الأفكار والأسلوب يستهدف سهولة الترجمة ويعكس هذا الوعي الحاد بتقديم حالات تقف علي الحافة بين ثقافتين, وكأن الكاتبة في الآن ذاته. وبدلا من أن تنشط ذاكرتها في اتجاه السنوات السابقة علي

هجرتها الطوعية واغترابها الموجع, فإنها تؤثر أن تمتح من بئر الطفولة الأولي محلقة في سقف الذاكرة البعيد, تاركة الفضاء المجوف الذي يشغل عمرها كله مثل فجوة القبو الفارغة, باستثناء إشارات محدودة عن تجربة

زوجية محبطة وأمومة تجعل ثديها ينز بالألم واللبن المتخثر.

تستحضر هند وهي تركض في البيت فرحانة, تبني من التراب وبقايا العلب والزجاجات الفارغة لعبتها المفضلة.

بيت بيوتة حيث ترسم علي التراب بيتا ومطابخ وأولادا, وتضع الدمي القطنية علي حجرها, وترضعها حليب صدرها.. تبني بيتا يسكن أحلامها ويمر الربيع علي نوافذه دائما, تنعي فيه دون أن يعبر رجل في الظلمة, ويصرخ في وجه امرأة في روب ملون بالطحينة والعسل والأزهار: أنا هغور في داهية من وشك حتي إذا عادت من تجوالها النفسي الي حياتها المتوترة وحجرتها الضيقة ورعبها الدائم من مفاجآت الأقدار في المهجر طفحت مشاعر الأمومة عليها بعنف, حيث تجلس طوال الليل خائفة أن يتوقف قلبها فجأة, تاركة هذا الولد الصغير علي فراشه, خشية أن يفرك عينيه في الصباح, ويهز جسدها فيجده متصلبا باردا. كتبت علي كل الحوائط أسماء أناس تعرفهم وأرقام هواتفهم, ثم وضعت جواز سفره علي الطاولة, حتي يمكن لأي شخص أن يرسل بطفلها الي أبيه ويترك جسدها لصاحب البيت والشرطة والمكتب الثقافي كي يلقوا به في أية مقبرة.

أجندة المهاجرين:

في قريتها حتي يبلغ أفول نجميها: الأب الذي كانت ترتبط به, والأم التي رأت قلقها الباكر وأحلامها الطازجة. لكن حشو الرواية تشغله أجندة المهاجرين من أعراق وأجناس عديدة, نماذج بشرية بالغة الحيوية والتجسيد, تلتقط الرواية زوايا أعمالهم وطموحاتهم بمهارة لا تتوفر إلا بالمعايشة الحميمية, ولعل نموذج زياد الذي يحلم بإنجاز فيلم عن حياة

عرب بروكلين والمشكلات الأسرية التي تنهشهم, وكيف استعد ثقافيا له بقراءة إليوت و ويتمان وحفظ أشعار لوركا عن ضواحي هارلموجسر بروكلين حتي أصبح مشغولا بجمع المادة وتوثيق المشاهد, لعل هذا الفيلم الذي اشتركت هند بدور ثانوي في تمثيله أن يقدم لنا معادلا فنيا للرواية ذاتها, وكيف أنها لاتشبع طموح روايتها التي عاشت في أوهام صباها كل أدوار البطولة. وتماهت في مهجرها مع شخصية ليليت أو ليلي سعيد المصرية التي هاجرت مثلها في شبابها, وأفنت عمرها مع ابنها حتي فارقت الحياة, فجمعوا مخلفات بيتها ووضعوها في كراتين ألقيت في الشارع وعليها لافتة خذني إن أردت فأخذت هند تقلب لتعثر علي صفحات ورسوم من مذكراتها تشبه تلك التي ترويها, وكأن كلا منهما كان يبوح بذات نفس الآخر, ومهما تماثلت تجارب المهاجرين فإن ما يشغل عوالمهم المستلبة يظل بعيدا عن هموم الناس من حيوات وطموحات في أوطانهم الأصيلة التي تختزل لديهم الي مجرد ذكريات طفولية بعيدة. فتسبح الرواية في تأملات إنسانية وفلسفية مفعمة بالشعرية والأسي والحنين الجارف.

اقرأ ايضا

جمعية جراحي العظام اليمنية تطلق أعمالها للسنة الخامسة على التوالي تكللت بالنجاح

المغرب: المسرح الوطني محمد الخامس يشهد عدة تظاهرات ثقافية

غزو:الاتحاد العالمي لحماية الطفولة

المؤتمر الـ 14 لجراحي العظام بدول مجلس التعاون الخليجي يبدأ اليوم الاثنين بصنعاء

قال بأنهم سيعتذر عن استضافته عن فشل إقامته في اليمن.. مطالبات خليجية بالإعلان بكل شفافية عن صعوبة إقامة «خليجي20» باليمن

يمني مهدد بالفصل من شركة سعودية جراء السطو على حقيبته بمطار عدن

تعليقات الزوار

1) **احمد الطحاوى** - بتاريخ: 2010-11-13

الاستاذ\صلاح فضل ميرال الطحاوى زهره نمت فى حديقه الاب والام والاسره الدافئه وكبرت وكبرت احلامها معها فى وجود اب وام ليس هناك مثيل لهم فى تربيه ازهاره وكان الاب والام يمنعان اى شىء يخترق او يعبث بازهارهم وكان الاب جراح ماهر وسابق لعصره ويحبه القاصى وا

2) **هشام نسيم** - بتاريخ: 2010-12-15

استمعت واستمتعت صباح اليوم 15-12 الى حوار على قناة دريم،غالبا ما تكون مقدمته متنمرة على ضيوفها، ولكنها اليوم كانت منصتة، شدها ما شدنا من عذوبة الأفكار قبل الكلمات ،وصدق الحديث مع النفس قبل الناس،وعمق غور الأفكار مع بساطتها،تلك ماتلقيته كمشاهد مكث دقائق أمام الروائية المعجزة ميرال الطحاوي، دفعني الإعجاب إلى أن أحكي لزوجتي فبادرتنا بقولها أنها تسمرت للاستماع بمجرد أن استيقظيت لتستكمل باقي الحديث.

جميع الاخبار في مكان واحد
على مدار الدقيقة
صحافتي sahafaty.net
سياسة - اقتصاد - رياضة - وكالات - منوعات - تقنية

تابعنا

جميع الحقوق محفوظة لـ © اخبار الساعة

برمجة وتطوير كليفر ديزاين

Total time: 0.1289